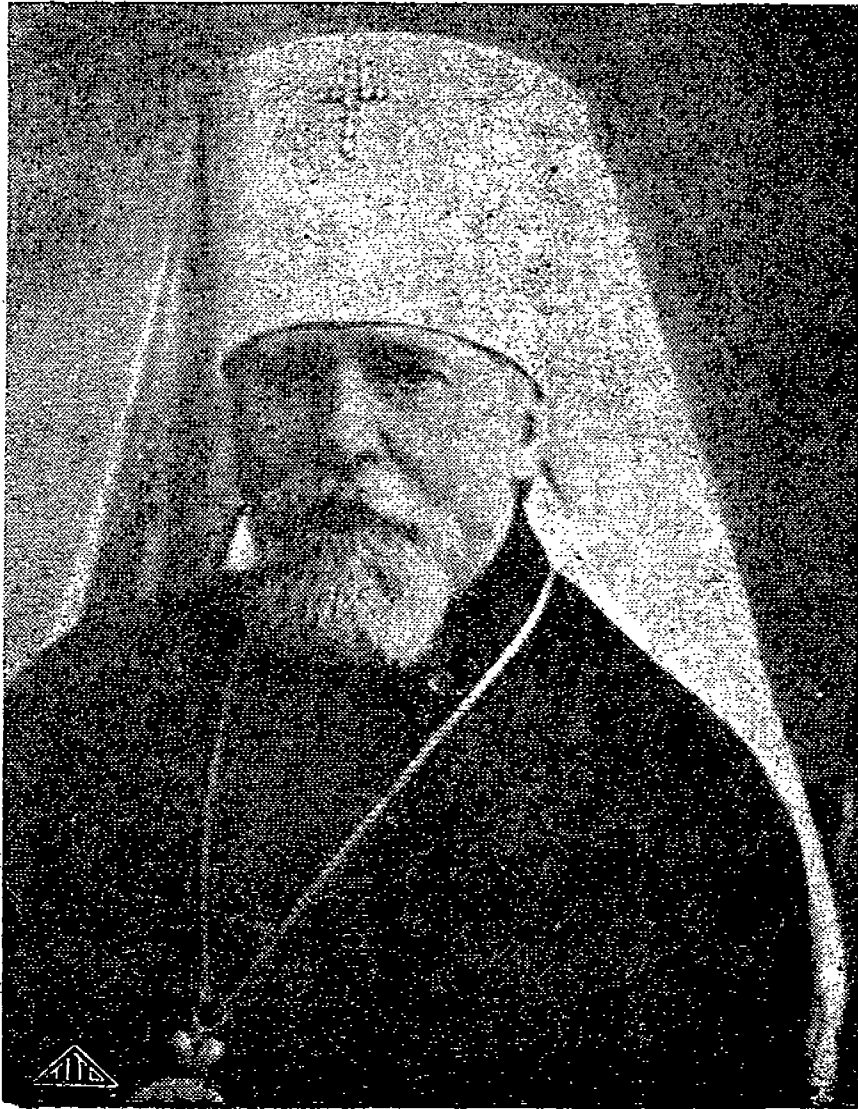


# النور

انا نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة  
حركة الشبيبة الارثوذكسية العدد - ٨ تشرين الاول ١٩٤٥

## المثروبوليت نيقولا في باريس



كان لوجود المثروبوليت نيقولا في، مطران موسكو، اثر عميق في تشجيع الكنيسة الارثوذكسية الغربية في باريس وستكلم في هذا الموضوع مطولا في الاعداد التالية الا انه جدير بالذكر بان سيادته قد رفع الى الدرجات الاكاديمية الاب البنديكتي الارثوذكسي جورج لاموت والبنديكتي الارثوذكسي جان بترفالفي والاب بول ريفوار والاب اميل ديتو والاب مندال دي كرليدي . فليمنح الرب بركته لجنوده هؤلاء وليعطنا جميعاً نعمته لنصل الى نور الحياة .

# زاوية الإباء

في الأشياء التي يعبر عنها والأشياء التي لا يعبر عنها ، وفي الأشياء التي تعرف والتي لا يمكن ان تعرف ( من البشر على الأقل . )

« على من يريد ان يتكلم او يسمع عن الله عز وجل ان يعلم علماً يقيناً ان درس طبيعة الله ودرس تدبيره للكون ليست من الأشياء التي لا يعبر عنها ولا يتكلم بها بتاتاً ولكنها ليست ايضاً من الأشياء التي يتكلم بها ويعبر عنها بكليتها واكثر من ذلك انها ليست كلها من الأشياء التي لا تعرف ولكنها ليست كلها موضوع معرفة : اذا ان ما يعرف من الشيء ليس العبارة التي يعبر بها عنه ومن يتكلم ليس بالضرورة من يعرف ( يريد ان يقول : ان ما يعرف من الأشياء هو معقولها ، معقول ذاتها وحقيقتها ، اما الذي يقال فهو عبارة الكلام اي اللفظ الدال على ذلك المعقول . والعبارة غير المعقول الذي تعبر عنه . وكما ان اللسان غير العقل فكذلك الكلام غير المعقول . )

ولعمري ان اسراراً كثيرة من التي تدل على كنه الله لا يمكن ان يعبر عنها ولذا فإنا نحن البشر في التكلم فيها نرى انفسنا مضطرين الى التعبير عنها بعبارات تصح علينا نحن أبناء آدم ، وهكذا فإنا نعطي عن الله صورة ادمية للاحقنا به النوم ، والاستراحة ، والاضطجاع ، واليدين ، والرجلين وماشا كلها . اما البرهان على ان الله موجود وعلى انه غير مبتديء او منقضى ، دهري ، ازلي غير مخلوق او متغير او مستحيل ، بسيط غير مركب عادم الجسم ، غير محسوس غير محصور ولا محدود ولا موصول اليه ولا مدرك ولا متصور صالح عدل ، قادر على كل شيء ، مبدع البرايا ، ضابط الكل ، ملاحظ الكل ، ومهتم بالكل ، قاض متسلط ، كل هذا قد عرفناه بالعقل واعترفنا به .

اما الدليل على وحدانيته ، اعني على انه جوهر واحد وانه موجود في ثلثة اقانيم الاب والابن والروح القدس ، وان الآب والابن والروح القدس هم واحد في

سائر الحالات ما عدا عدم الولادة والولود، والانبعاث، وان الابن الوحيد كلمة الله  
الها بتحنن رحمته ولاجل خلاصنا جبل به خلواً من زرع بمسرة ابيه وبمؤازرة الروح  
القدس وولد بدون فساد من مريم، والدة الاله البتول بالروح القدس وصار منها  
انساناً كاملاً، وانه اله تام وانسان تام ذو طبيعتين لاهوتية وناسوتية، عقليتين تشاء ان  
فاعلتين مستوليتين على ذاتهما . وكما يقال . حاويتين على كل ما يليق بكل واحدة  
منها اعني لكل طبيعة حدها ونطقها ، وانها اقنوم واحد مركب ، وانه جاع  
وعطش وتعب وصلب وذاق خبرة الموت والدفن وقام بعد ثلثة ايام  
وصعد الى السموات التي منها ورد الينا ، وسيجيء ايضاً في آخر الازمان ، كل  
هذا يشهد به وبصحته الكتاب الالهي ، ووصف القديسين كله .

واما البحث عن جوهر الله ما هو وكيف هو، او كيف يوجد في كل البرايا،  
او كيف ولد اله من اله و او كيف انبعث ، او كيف تنازل الابن الوحيد  
ليأخذ طبيعتنا من دم البتول وجبل نفسه بوضع غير وضعه الطبيعي ، او كيف  
مشى على المياه بقدمين دون ان يبتلا . كل هذا قد سلم الينا ولنا الحق في بحثه  
على الا نبتعد عن الحطة المرسومة لنا من قبل الكتاب . فاذا شئنا ان نقول شيئاً  
في الله او ان نفكر به على اي وجه من الوجوه . يجب ان يكون قولنا وتفكيرنا  
مطابقاً لما اتتنا الكتب الالهية .

المقالة الثانية : القديس يوحنا الدمشقي .

## حركة الشبيبة الارثوذكسية

### والمجلات الانكليزية

قد توافدت على قسم العلاقات الخارجية في الحركة عدة رسائل مهنئة وكثيراً  
ما دهشنا عندما قرأنا فيها ان بعض الجرائد والمجلات الانكليزية قد تكلمت في حركة  
الشبيبة الارثوذكسية وذلك دون اية صلة مباشرة بيننا وبينها . سنديع في  
العدد القادم كل ما كتبته صحف ثلاث واحده انكليكانية وثانية ارثوذكسية  
وثالثة كاثوليكية . فالحركة تشكر هذا العطف وتعد نفسها بانها ستسعى الى  
القيام بواجبها خير قيام .

# صلاة خاطيء

انا لا اقول الشعر يا رب فلن ارسل لك صلاتي نظماً .  
انما احس بحاجة في نفسي لأتمم لك بعض الكلمات وكل ما اقوله لك صادر  
عن نفسي .

انا لا اعلم كيف اصلي واني لي ان اصلي وانت الذي تشفع في بانات لاتوصف .  
فأنى للصلاة ان تخرج من قلب لا كيان له والصلاة الحية لا تصدر الا عن الحياة  
وقلبي مائت يا رب .

يا رب اغفر لي ان افوه باسمك القدوس ولا يحق لشفتي الاثيمين ان تنطقابه .  
عندي الشعور العظيم اني ادنس اسمك الالهي اذا سمحت لفي ان ينطق به .  
انا ابحت عن تطهير نفسي بالصلاة ولكنني لا استحق الصلاة . انا اعلم يا رب انك

تساكني مع ابيك وروحك القدوس ومع ذلك اخطيء بكل ما لدي من جموح .  
انا شاعر يا رب انك بالخطيئة تنسحب مني وتهرب من وجودي وتدع مقرك فارغا  
فيصبح ذلك القلب الذي كان منزلاً لك مملوء بالاوهام وشهوات الغرور التي انا  
ظننتها كل شيء وهي ليست بشيء . . . اما الان فلست اعلم كيف انك تنزع  
عني آثامي وتعود الى المكان الذي اردته معداً لك منذ الازل . شئت الرجوع  
اليك ولكن كيف ارجع اليك بدونك وكيف ترافقني اليك طالما انا بعيد عنك  
اذ رفضتك رفضاً . اردت العودة فشئت مطانعة انجيلك لكي اتقوى به غير اني  
لم اتجاسر على لمسه بيدي الاثيمين . ففترست بايقونتك المقدسة لعلي اتخذ منها مضاء  
فعزماً . لا اني لم املك توجيه انظاري اليها وهي نفسها شاهدة عن معاصي .

ماذا ترغب الي يا رب ؟

قد خدمت الرسالة التي سلمتني مذ اصطبغت بالآلامك وموتك وقيامتك وبشرت  
باسمك اخوتي ولكنني اعلم يا رب ان لا خلاص لنفسي اذا ما قلت لك يا رب

يا رب فحسب واني لن ادخل ملكوتك لكوني اثم باسمك عظيم الصنائع .  
الطفل الذي يصلي صباح مساء ولا يقوم بخدمة ظاهرة من اجلك افضل مني انا  
الشقى . ظننت وظن البعض معي اني ابذل في سبيلك الشيء الكثير . انا اقضي  
الليالي في سبيل اعلاء كلمتك وتمجيد اسمك ودرس شريعتك : اما انت فتقول ان  
الخطيئة التي ارتكبتها ذهبت بكل ذلك البناء ادراج الرياح ولن تبقى نتيجة  
عملك الديني في الناس ان انت انقطعت عن مصدر هذا العمل .

كنت تعزيت سابقاً بفنائى في الخطيئة لان عملي سيخلص اخوتي ولكنك  
قلت لي فيما بعد انك تتوق الى خلاصي وانك تتعذب الى الابد اذا ما جنحت الى  
الشر فأقصيت نفسي عنك . كنت مسؤولاً عن اخوتي وها هم الان عني مسؤولون  
اذ استناروا بالنور الذي اودعته في واطفاته انا في نفسي بعدئذ . نحن جميعاً  
مسؤولون امامك اجمعياً . الانسان يحمل حمل نفسه ولا ريب الا ان حمل نفسه  
يتضمن حمل اخيه ولذلك لا يريد اخوتي الذين انزتهم بنورك الا ان يخلصوا معي  
حتى نقوم معاً جميعاً نحن الذين سلكننا معاً في جدة الحياة . ان لم اكن بجدير  
بالخلاص اذ قد شوهت صورتك الالهية في الا ان اخوتي يريدون ان اخلص معهم  
فلا جلهم يا رب ارحمني لا لاجل نفسي .

رسولك بولس رأى نفسه اصغر القديسين جميعاً واضحى اقدس الناس . اما  
انا فلست باصغر القديسين اذ باثامي انفصلت عن شركتك شركة القديسين . كما  
اني لست باصغر الناس جميعاً اذ في اللحظة التي اصلي فيها قد يكون الناس جميعهم  
بلا خطيئة وعلى كل فلا يحق لي ان ادين الناس ولا يجوز لي ان اتعزى بخطايا سواي  
من البشر وقد رغبت يوماً كما رغب بولس ان احرم منك لاجل الناس . انا لست  
احقر الحيوانات لان الحيوان بلا خطيئة ولا يستطيع ان يخطئ . انا احقر المخلوقات  
قاطبة حتى الجوامد منها لان الخليقة تئن وتتوجع اما انا فلست ائن ولا اتوجع .  
ان الخليقة ستعتق من عبودية الفساد الى حرية مجد اولاد الله اما انا فلن اعتق الا  
اذا اردت الاعتناق واذا ما اشرأت روحي الى حرية ابناء الحق .

في وسط امواج العالم ووقائعه تبدو لي خطيئتي اعظم واقعة . « ان خطيئتي  
امامي في كل حين » . انا ان غبت عن كل شيء وافنيت كل شيء ، كيف لي ان

اغيب عن خطيئتي وافنيها . ان عقلي الهزيل لا يلمس مخرجاً من معاصي الكثيوة .  
عقلي لن يفسر لي مهما تمخض عن طريق الوصول اليك بدونك واذا كنا بدونك  
لا نستطيع ان نفع شيئاً مهما كان حقيراً فأني لنا ان نأتي اليك بدونك واتياننا هذا  
اليك اعظم كل ما في العالم . انا اريد ان اعرفك يارب وهل اعرفك بدونك وهل  
اعرفك وانت عني منفصل . باتصالي بك اعرفك فاعرفك بنفسك واما الان فانت  
غريب عني . واما ان اراك وحتى بلغز كفي مرآة واما ان اعرفك حتى بعض  
المعرفة فهذا معطى منك الي . هذه حركتك نحو لا حركتي نحوك او اني اتحرك  
اليك بارادتي الضعيفة عندما تتحرك الي بنعمتك ونعمتك لم استحقها لان آثامي  
تكاثرت يا رب .

فاني لي الاتصال بك والاتصاق بعرفتك والسير نحوك . عجز عقلي عن الجواب  
وعجز عن سد الهوة التي تفصلني عنك وادهمت مداركه اذ قيل لي حركتك نحو  
المسيح ليست منك بل من المسيح . اتضع يا عقلي وتعلم انك لن تدرك النور الا  
بالنور وان النور وان قذف اليك فاصبحت مستحقاً اياه ولكنه ليس منك بل من  
فوق . ونور الله يا عقلي هو محبة الله لحاطيء مثلي ضعيف هو ولادتي الثانية به بعد  
ان انفصلت عنه ،

بمحبتك يا رب تخلقني مجدداً وبمحبتك تزول دهشتي من خطيئتي وتزول خطيئتي  
فانا لا اسأل عن آثامي فيما بعد طالما انت افنيت آثامي . ها قد رجعت صورتك  
الي حتى اني صرت آكل من شجرة الحياة لان محبتك اوحت الي ان الحياة فيك  
اسمى من معرفة الخير والشر بدونك .

سأبقى لك يا رب وسأتعلم كل شيء . وعندك وبك انتظر انحلال جسدي  
حتى اعرفك كل المعرفة وما معرفتي اياك سوى حيي لك .

وفي الغشاء الذي اتعشاه معك منذ رجوعي اليك اتغلب على موتي والفساد .  
ها انا التف بزواية من زوايا الرداء الذي توتديه . انا لا اضايك يا رب فلا تظن  
ان رداءك امسى ضيقاً لأنك ضممتني اليك . انها القوة التي خرجت منك الي . فلا  
تزدلني وتحمل قليلاً ضيق رداءك فانه سيسع ويغمر المعدن لملكوتك السماوي حيث  
تفرح وتتلاها وتكون البكر الذي يداعب اخوته الصغار فيبسمون .

حنا الراوي

# في صيدنايا

في يوم الخميس الواقع في العشرين من ايلول تأقت نفسي وعطشت الى الله الحي القوي كما يشاق الايل الى ينابيع المياه ( مزمو ٤١ ) في ذلك اليوم فاضت روحي رغبة في ان تنفس معترفة ليسوع بما تشعر في صميمها من ضعف وفتور مبلغة اياه ما يجيش في صدرها من اشواق ورغبات وميول ، فخرجت من العالم وقصدت دير صيدنايا « المدينة الطائرة » التي التمت بنعمة الله « جناحي حمامة لتطير وتستريح » في الرب يسوع ، فنالت قصدها لاختم بالحبيب يسوع يرشدني في رياضي قدس الاب جرمانوس لطفي .

دخلنا الدير سوية ، فتنشقت عير الروح واطمان قلبي لاني بلغت « جبل الرب » المقدس . صلينا الغروب وخرجنا من الكنيسة لنتراض و « نناشد بعضنا بعضاً بمزامير » ونضرب على قيثارة الروح « القيثارة ذات العشرة اوتار » . فالتفت حولنا حينذاك نسوة كالحمام في الوداعة ، يرتدين الاسوديبكين على انفسهن لكي يموت فيهن « الانسان العتيق ويحيا الجديد للمعرفة حسب صورة خالقه » .

راهبات تراهن فلا تعرف هل هن من البشر ام من فوق البشر . تضرب على وتر ارواحهن فتسمع منهن صوت الوداعة والتواضع والمحبة وروح الخدمة مع بساطة القلب وغيره الروح . وعند سماعي هذا الصوت قلت لقدس الاب جرمانوس « هذه اثارنا . هذا هو تقليدنا الحي » . حقا « اي اله عظيم مثل الهنا » . هو الله القادر على تجديد الحياة وحده « العجيب في قدسيه » .

وفيما نحن نتبادل لغة الروح اذا بصوت يقول : « تعالوا وانظروا » صيياً شفي من شلل الاطفال فنوجهنا الى القاعة لتفهم حقيقة الامر . دخلناها واذا الجميع في ذهول يجدون الله ويعطون الاكرام الواجب للوالدة الاله ، ربة هذه « المدينة الطائرة » التي جعلت منها ارضاً تصلح لان تكون موطناً لقدسيها الطاهرتين .

« هذا هو الطفل » قالت راهبة . فنظرناه وإذا هو صحيح الجسم قوي البنية يرتع في صحة وعافية اعتياديتين . وللحين اخذت ام الطفل وبناتها الصبية يقصان علينا حكايتهما من ألفها الى يائها ويمثلان لنا مشهداً لالام حقيقية واقعية قاستاها مع الطفل الصغير وكان المشهد مؤثراً للغاية حتى ان جميعنا بكى تحت تأثير صورة الحياة البريئة المتألمة وتحت تأثير انفعالات الام وبناتها في لهجتهم المتأثرة بذكرى الواقع المر .

« نحن يا « ابونا » من بعدنا في لبنان » قالت الام وولدنا هذا الياس « كان ميتاً فوجد » اصابه شلل الاطفال وهو بعد في الخامسة من عمره . فقاسى وقاسينا معه الاماً مرة .

« تصوروا حالي امام طفل لا يتمكن من الوقوف ، اعضاءه مخلعة ، اصابه رجفات عام فما عاد بالامكان ضبطه » .

« اخذته الى اطباء عديدين في بيروت واخيراً عرضته على لجنة اطباء الجامعة الاميركية . فكان الجواب : ابنك لا رجاء في ان يعود فيحيا . هو في خطر الموت . وله في الحياة ايام معدودة » .

« فحملت حينذاك الطفل وقلبي يتكسر ، فاقدة الوعي ، لا ادرك ولا احس وينابيع الدمع تنسكب من عيني . ورجعت الى قريتنا وللحين توافد الناس لعيادتنا فشاركونا في الدموع امام مشهد الحياة الطاهرة البريئة المتألمة . وكم وكم تألمت عند ما سمعت من ولدي الاكبر هذا : « يا امي حرام علينا ندع هذا الطفل يتعذب ولا واسطة لنا لشفائه ، دعينا نأخذه الى طبيب يعطيه دواء يودي بحياته يا عذراء صبري قلبي المعذب واشفي لي ولدي الحبيب . وانا غداً قاصدة ديرك الصيدناوي » . هذا ما قلته في الليل ونفسي تجيش الماء مرأاً ورجاء الوالدة » وفي الصباح اظهرت رغبتى لزوجي فوافقني وتوجهنا قاصدين ام الاله رجاءنا الوحيد والاكيد وميناءنا الامين . فوصلناه وقد اجهدت نفوسنا الالم استقبلتنا هذه النفوس الطاهرات راهبات الدير فشاركنا بالبكاء .

ولا غرابة في ان يشاركنا الاخرين الالمهم ، وهن اللواتي يبكين للتخلص من الالم الخطيئة ، واللواتي قد لامست قلوبهن محبة الله فيرثن لالام الجميع كما رثى هو خطايانا وسلم ذاته للموت لاجلنا .



« فمنا في الشاغورة » تابعت الام . « وكنا نشعر بارتياح واطمئنان عظيمين .  
وكانت من امرنا ان افقدتنا ، من لا تغفل في الشفاعات والرجاء الغير المرهود  
في النجدة » . فابل الياس الصغير من مرضه وها هو امامكم يلبس اسكيم رهبنة  
النبي الياس ونحن آتون الان لنلبسه اسكيم رهبنة القديس « انطونيوس » وبينما  
نحن في ذهول نحمد الله ونبارك ونكرم والدة الاله سمع احدنا يقول : « لا هذا  
اخطأ ولا ابواه ولكن لكي تظهر اعمال الله فيه » ( يوحنا ٩ : ٣ ) .

« اسألوه ما اسمك » : قالت الام سألناه فاجاب : « انا الياس ابن سيدنايا »  
فالتفتنا الى الام نسألها عن علمه هذا فاجابت لا احد بل هو اراد هكذا ان نسميه  
الياس سيدنايا سبحانك ايها الرب المنها . يا من اصلحت لك تسيحاً من افواه  
الرضعان والاطفال .

هذا ما شاهدناه ونشهد عليه . وشهادتنا شهادة نفس آمنت بالعجائب التي تخرج  
من موطيء قدمي أم الاله . وزيارات عديدة قام بها كاتب المقال للشاغورة  
خلقته جديداً .

فمن اول زيارة الى آخر زيارة برفقة صاحب الغبطة مولانا البطريرك  
الكسندروس كنت ادخل فاشعر للحال بتيار يسري في نفسي وجسدي وبهبة  
وخشوع لم اشعر بمثلهما في حياتي .

الحق الحق اقول ، ان زيارة هذا المقام الشريف خلافة مجددة للحياة . اي  
شيء افعل في حياة من الحياة . وانت في دير سيدنايا تلمس الحياة . فمن  
الشاغورة باعثة الرهبة والخشوع الى راهبات يزرفن الدموع بغزارة . وصدق  
في اثناء الصلاة والى قلوب طاهرة ، زرع فيها التواضع والمحبة والرحمة واللفظ  
والوداعة والبشاشة الصادقة وخاصة روح الضيافة الذي كان باعثاً على تجدد  
الكثيرين من الزائرين .

قلت من جديد لقدس الاب جرمانوس : اية قوة افعل من المسيحية ! هذا  
هو تقليدنا الحي ! ان حياة الملائكة تؤخذ كتقليد في هذا الدير منذ اكثر من ١٥٠٠  
ولا تزال تستمر وتبدع .

سبحانك يا يسوع ، يا مجدد النفوس اياك نحمد ولوالدتك نكرم فامنحنا ان  
نستريح فيك ونستنير بروح قدسك ايها السميع المجيب امين .

اسبيرو جبور

سيدنايا في ٢٧ ايلول

# لتوحيد الاصطلاحات الكنسية الحركة بين جميع المراكز

بما ان الصلاة هي مخاطبة المخلوق للخالق او استعطاف الخاطيء الضعيف للكلي الصالح والقوة يستحسن الا يجلس اثناء القيام بها . وكما انه لا يحق لنا الجلوس امام ملك ارضي تراي عندما نعرض عليه قضية ما يجب علينا بالاحرى ان نراعي هذه القاعدة ونحن بحضرة ملك الملوك ورب الارباب واله الآلهة ولكن هناك حالات شاذة كالمرض والشيخوخة تضطر المصلي لان يأخذ قسطاً من الراحة نظراً لطول المدة التي تستغرقها خدمة القداس الالهي . وعليه سابين للاخ العزيز الاوقات التي يتغاضى نوعاً ما ، عن الجلوس بها تسامحاً ونظراً لضعفنا البشري . على ان الملاحظات الآتية ليست « ناموساً » حرفه يقتل بل نظاماً تديرياً يجب ان يتعرف اليه ويراعيه المهملون والجاهلون .

في صلاة المساء : يجلس عندما يتلو القارىء المزامير التي تسبق ترتيب المزمع ( يارب

اليك صرخت الخ ) وفي الكرازات ايضا ( اي بسلام الى الرب نطلب ) ولكن عندما يقول الكاهن : لنودع ذواتنا وبعضنا بعضا الخ يجب ان نقف بورع واحترام في القداس الالهي : عند تلاوة المزامير والكرازات والرسائل . وعندما يهتف الشماس

والكاهن ( لنقف حسناً لنقف بخوف الخ ) علينا ان ندع كراسينا - ان كنا على الكراسي - ونقف طبقاً لما يأمرنا به خادم الله ولا يستحسن ان نعود الى الكراسي حتى آخر القداس اي حتى نأخذ البركة من الله تعالى بواسطة الكاهن .

اما المناولة فتجري على الشكل الآتي : قبل المناولة بيوم - وهذا شرط اساسي -

ليتمكن الكاهن من فرض القصاصات الروحية على المعترف الخاطيء - يتقدم الاخ المستعد من الكاهن بعد ان يفحص ضميره فحصاً مدققاً ويعترف لهذا الاب الروحي بكل خطاياهم ويسترشده طريق الخلاص ولينال الصفح من الله بواسطة

وبعد ان يقضي ليله ليلا سلامياً مقدساً يقرأ في الصباح المطالبسي ( افاشين قبل المناولة اطلبها في آخر السواعي ) ثم يذهب ليشترك في القداس الالهى وعندما يظهر الشماس او الكاهن من الباب الملوكي حاملاً بيديه الكاس المقدسة وهاتفاً : ( بخوف الله وايمان ومحبة تقدموا ) يتقدم اثنان من المستعدين فيقف الواحد عن شمال الكاهن والآخر عن يمينه ويمسكان المنديل ليضعانه تحت ذقن المتقدم من القربان المقدس وعلى هذا ان يتلو في نفسه هذه الصلاة : ( او من يا رب واعترف انك انت هو بالحقيقة المسيح ابن الله الحي الذي اتيت الى العالم لتخلص الخطاة الذين انا اولهم : وايضا او من ان هذا هو جسدك الطاهر نفسه وهذا هو دمك الكريم عينه وأسألك ان ترحمني وتغفر لي ذنوبي الطوعية والكراهية . التي بالقول والتي بالفعل . والتي بمعرفة والتي بغير معرفة ، واهلني بغير دينونة ان اشترك باسرارك الطاهرة لمغفرة الخطايا وحياة ابدية . . ) ثم اقبلني اليوم شريكاً الخ . وعندما يصل امام الكأس المقدسة يرسم علامة الصليب المقدس ويسجد الى الارض ثم يتقدم من الجسد المقدس وهو مكتف اليدين على صدره بشكل صليب وضام الاصابع منها ليظهر ايمانه . بالتالوث الاقدس وطبيعتي المسيح . وبعد ان يتقبل بورع جسد ودم الرب من الملعقة المقدسة يمسخ فمه بالمنديل ثم يقبل طرف الكأس المقدسة كأنه مقبل جنب السيد المسيح النابع الدم والماء ويرسم علامة الصليب ثم يعود الى مكانه وهو يتلو هذه الصلاة : ( ايها السيد المسيح الاله ملك الدهور وخالق الكل اشكرك على كل الخيرات التي منحتني ايها وعلى تناول اسرارك الطاهرة المحيية واطلب منك ايها الصالح المحب البشر ان تحفظني تحت سترك وفي ظل جناحك وامنحني بضمير نقي حتى نسمتي الاخيرة ان اتناول قدساتك باستحقاق لغفران الخطايا وحياة ابدية . لانك انت هو خبز الحياة وينبوع التقديس ومانح الخيرات ولك نرسل المجد مع ابيك وروحك القدوس الان وكل اوان والى دهر الذاهرين آمين ) . واثناء المناولة يرتل المرغم انشودة ( جسد الرب خذوا والينبوع الذي لا يفرغ ذوقوا ) ويجب على المتناول ان لا يقبل احداً بعد المناولة غريباً كان ام قريباً . وهكذا تتم المناولة المقدسة .

ان هذه الاصطلاحات فرضتها التقوى المسيحية . فيجدر بنا نحن الاصلاحيين ان نتمسك بها والانهمل تطبيقها والله اسأل ان يهديننا الى كل ما فيه اصلاحنا ورضاه تعالى . آمين .

الشماس ديمتري كوتيا

# اخبار العالم المسيحي

## اخبار الكنيسة البلغارية

منذ عدة اشهر اعلن رسميا في القسطنطينية ان الكنيسة البلغارية وابناءها الستة ملايين رجعت الى شركة الكنيسة المسكونية . ومن المعلوم ان الكنيسة البلغارية كانت قد قطعت علاقاتها القانونية مع اخوتها الكنائس الارثوذكسية في عام ١٨٧٢ لاسباب بحث عنصرية وتاريخية . وقد منحت الكنيسة البلغارية استقلالاً داخلياً في اثناء قداس جليل اشترك فيه متروبوليت صوفيا السيد « ستيفان » الذي رقي الى درجة اكرخوس ، اي رئيس كنيسة مستقلة . وحضر هذا الاحتفال ممثل الحكومة السوفياتية ووزراء سائر الدول الارثوذكسية .

— في شهر ايار ١٩٤٤ اوفد البطريرك الكسي الروسي وفداً دينياً يرأسه السيد غريغوريوس ( مطران بسكوف ) لزيارة البلاد البلغارية الشقيقة فكان وجوده داع لتوثيق العلاقات بين الشعبين والكنيستين .

— في ٢٧ من شهر حزيران الماضي ردت الكنيسة البلغارية الزيارة لشقيقتها الكنيسة الروسية وكان المتروبوليت ستيفان يرأس الوفد المؤلف من ستة اشخاص ودامت هذه الزيارة ٢١ يوماً .

— صرح الارشمندريت مثودوس في اذاعة من الراديو موجهة الى الشعب البلغاري انه رأى اثناء زيارته لروسيا عدداً كبيراً من الكنائس مفتوحاً والجماهير محتشدة فيها والخدم تقام باهبة فائقة . وقال انه يأمل بازدهار عجيب للحياة الدينية في الاصقاع الروسية .

— طلب غبطة البطريرك الكسي من المتروبوليت ستيفان ان يقدم له بياناً عن موقف الكنيسة الارثوذكسية من « الحركة المسكونية » اي حركة التقارب بين فروع الكنيسة المسيحية في العالم . ولم تشترك الكنيسة الروسية في الماضي بهذه

الحركة التي بدأت بعد الحرب الكونية الاولى . اما الان فباستطاعة الكنيسة الروسية ان تعطي مساهمتها في هذا الحقل الواسع بشكل فعال ومثمر .

— لا يزال كبير الكهنة الاستاذ « اسطفان زانكوف » حياً وقد عاد الى نشاطه المسكوني المألوف . والاب زانكوف من اهم الشخصيات الارثوذكسية العالمية وهو حائز على الدكتوراه في الحقوق والدكتوراه في اللاهوت كما انه عضو في المجمع العلمي البلغاري . ومن اهم مؤلفاته « الكنيسة الارثوذكسية الشرقية » وهو كتاب قيم نقل الى عدة لغات يظهر فيه الكاتب تقارب النظريين الارثوذكس والحركات الإصلاحية ( البروتستانتية ) ويصور بشكل وضاء روح الارثوذكسية وروحانياتها الصوفية وطرق عملها في هذا العالم .

## العلاقات بين الكاثوليك والارثوذكس والانكليكان

هذه بعض العلاقات التي حدثت في الايام الاخيرة بين الكنائس المسيحية . ولا شك ان صلات ودية بين السلطات الكنسية المختلفة هي الحجر الاول لبناء الوحدة المسيحية التي ستنقذ العالم المضطرب . ان الوقت قد حان للقضاء على اساليب عقيمة ووخيمة والساعة قد اتت حيث يجب على المسيحيين ان ينظروا البعض الى الآخر بعراحة ووجهاً لوجه امام نور الله وبركته .

### العلاقات بين الكنيسة الانكليكانية والكنيسة الارثوذكسية

ان العلاقات بين الكنيستين الانكليكانية والارثوذكسية تسير بتفاهم وتعاون متزايدين . وان اهم ما حدث في هذا الباب هو : زيارة وفد انكليزي للبطريرك الروسي سرجيوس سنة ١٩٤٣ ، ثم رد هذه الزيارة في هذا العام بواسطة المتربوليت « نيقولاي » ، مطران موسكو ويدا للبطريرك الكسي اليمني ، الذي وصل الى انكلترا في ١١ حزيران الماضي وغادرها في ٢١ منه بعد زيارة كانتبري ويورك و« وستمنستراي » وقد واجه جلالة الملك في ٢٠ حزيران في بوكينغهام ومما قاله الملك في هذه المناسبة : « اني جد مسرور ان ارى الصلاحيات تتجدد وتقوى بين الكنيسة الروسية الارثوذكسية وكنيسة انكلترا بداعي زيارتكم لهذه البلاد . ولي الثقة التامة ان علي كنيستنا ان تزداد صداقة وتفاعماً وواجب عليها ان تقويا الايمان المسيحي وتشبدا خيرا الانسانية الحقيقية . وسنتكلم في عدد تال عن زيارة المتربوليت « دامسكينوس » اليوناني الى لندن .

في كانون الثاني ١٩٤٤ اجتمعت في باريس لجنة مؤلفة من ممثلي جميع الشعوب الارثوذكسية الموحدة في باريس (ومن المعلوم ان مدينة باريس تحوي خمسين كنيسة ارثوذكسية وما لا يقل عن مئة الف ارثوذكسي) وقررت ان تقام الصلوات في الكنائس الارثوذكسية من اجل وحدة الكنيسة المقدسة في اسبوع ١٨-٢٥ كانون الثاني من كل عام. وفي الاحد ٢٣ ك ٢ احتشد جمع غفير من كهنة وعلمانيين في الكنيسة الرومانية. وكان بين الحضور عدة كهنة يسوعيين والاب خريستوف ديمون. والقيت بعض المواضيع اهمها بيان للاب «اوغراف كوفالفسكي» الارثوذكسي الفرنسي اظهر فيه ان الارثوذكسية شيء والحضارة البيزنطية او الروسية شيء اخر وبما قاله: «ان نفرض على الامم الاختتان، او على بلد ما طقس بلداخر، او على جيل ما اصطلاح لاهوت جيل اخر... كل هذه هرطقات ضد الوحدة الكنسية.»

- وهكذا تألفت في باريس «اللجنة الارثوذكسية المسكونية.» التي تنظم

الان عدة اجتفالات وتطبع كراريس ومنشورات. وستصدر قريباً جداً مجلة عنوانها «الوحدة الارثوذكسية» باللغة الفرنسية. وقد رتبت صلاة خصوصية لنمو روح الوحدة. وقد تعهد الروم الكاثوليك بنشر هذه الصلاة في كنائسهم ايضاً.

- في ربيع ١٩٤٤ زار المطران (بوسارت) احد اساقفة باريس اللاتين المعهد اللاهوتي الروسي وتحدث طويلاً الى اساتذة المعهد وخاصة الى المجدد الذكر الاب بولغاكوف، وكان الجو ودياً للغاية.

- امر الكاردينال (ليانارت) مطران «ليل» بان يسمح للكهنة الارثوذكسيين ان يقوموا بالخدمة الكنسية على المذابح الكاثوليكية الموجودة في المستشفيات وذلك لمنفعة الجرحى الارثوذكس الموجودين فيها.

- قد يقوم الاب (كوتوريه) رسول الاتحاد بنشاط واسع استعداداً لاسبوع الوحدة ١٩٤٦ وينتظر ان تقام احتفالات شائعة في هذا العام.

- يقال ان في غاية الجريدة المعروفة «اليسوعيون المرسلون» ان تصدر عدداً خاصاً بالارسالية الارثوذكسية في العالم: تاريخها واساليبها وحالتها الحاضرة والجميع ينتظره بشوق كبير.

# المؤتمر الثاني لحركة الشبيبة الارثوذكسية

التأم المؤتمر الثاني للحركة في دير سيدة البلمند البطريركي الشريف من ١٦ آب سنة ١٩٤٥ الى ٢٣ منه فجمع رؤساء الحركة في المراكز وممثلين عن فروع جبال العلويين واعضاء امانة السر العامة . وللمرة الثانية هذا العام شهد دير البلمند الشباب المثقف يملئون غرفه ويترددون على الكنيسة كل صباح ومساء .

تضمن المؤتمر سبعة عشر جلسة خصصت سبع منها لامور ادارية داخلية وعشر للامور الثقافية والبرامج العملية . وكانت تدوم كل جلسة ثلاث ساعات متواصلة على الاقل في جو من المحبة والصلاة وان كثرت فيها المناقشات والمجادلات . وضع المؤتمر نظامين للمالية والجوقات في الحركة واتخذ سبعين قراراً يتعلق بعضها بالتنظيم الداخلي وسنكتفي هنا باعطاء فكرة موجزة عن اهم القرارات العملية للعام المقبل .

١ - قرر المؤتمر بعث رسالة الى المجمع المقدس يطلب اليه فيها ان يعترف رسمياً بحركة الشبيبة الارثوذكسية كمنظمة روحية تعمل في خدمة الكنيسة . ويعلم القراء ان المجمع المقدس اجاب هذا الطلب فاعترف بالحركة بقرار مجعبي .

٢ - تقرر نشر تصريح رسمي في مجلة « النور » عن « الحركة والوطنية » .

٣ - اقر المؤتمر نظاماً عاماً للمالية في اربعين مادة يدور حول فكرة ايجاد صندوق عام مشترك لسائر الحركة يأخذ منه كل مركز حسب احتياجاته على اساس الميزانية التي يعدها .

٤ - اوجب المؤتمرات على كل مركز ايجاد جوقة ترتيل كنسي ووضع نظاماً خاصاً بهذه الجوقات موءلفاً من خمسة عشر مادة .

٥ - اهتم المؤتمر بتوسيع وتحسين مجلة النور لسان حال الحركة وستبحث المجلة الامور الطائفية على ضوء المبادئ المسيحية وتكون صلة بين المسيحيين بواسطة قسم اخباري يعطي اخبار العالم المسيحي قاطبة . ولذلك ستطلب الادارة من

الارثوذكسين ان يجمعوا لها الاشتراكات وسبعين مراسل للمجلة في كل بلد ويكون هذا مسوء ولا عنها في منطقته .

٦ - تقرر توسيع قسم العلاقات الثقافية مع الخارج وتوثيق عرى التعاون العملي مع ارثوذكسي العالم

٧ - نظراً لأهمية الاعتراف والمناولة في الروحانية الارثوذكسية وللنقص الموجود حالياً في الاكليروس والشعب في هذا المضمار تقرر الاتصال بالرئاسة الروحية لتعطي التعليمات اللازمة للكهنة وان توزع الحركة كراساً في المناولة في اقرب وقت ممكن

٨ - وضع المؤتمرون المبادئ الاساسية للتوجيه الروحي في الحركة وفي الطائفة التي تضمن الوصول الى النهضة الارثوذكسية ، وستنشر في مجلة النور

٩ - تقرر تطبيق مبدأ التربية الايجابية المبنية على فكرة المحبة في مدارس الاحد وفرق الاحداث والعائلات على ان يسهب في الموضوع في مجلة النور

١٠ - ان تهتم الحركة بدرس الطقوس وخاصة التريودي لتجد فيها شرحاً تقليدياً للإنجيل وللعقائد والروحانية الارثوذكسيتين . وذلك بمساعدة المعهد اللاهوتي الروسي في باريس

١١ - توحيد التربية الكنسية ووضع قواعد ثابتة عن كيفية التقدم من الاسرار المقدسة الخ ..

١٢ - ان يشترك جميع رؤساء الحركة في سائر المراكز برياضة روحية عامة تدوم اثلاثة ايام على الاقل مرة في السنة

١٣ - ان يشترك كل عضو في الحركة في رياضة روحية على الاقل كل سنة

١٤ - ان يوجد كل مركز هيئة للوعظ في القرى والفروع خاصة ايام الصوم المبارك

١٥ - ان توزع نشرات سيارة على ابواب الكنائس في الكرسي الانطاكي في الاعياد العظيمة بطبعها المكتب الثقافي العام

## تنبيه هام من الادارة

تشرف ادارة النور ان تعلن الى القراء الكرام انها ستدخل على المجلة تحسينات عديدة في الشكل وفي المقالات . - لذلك ترجو من جميع المشتركين وخاصة من كل عضو في الحركة ان يسامفعلينا في جم الاشتراكات والقيام بكل دعاية ممكنة لمجلتنا الارثوذكسية العربية المتجددة .